

أنماط التفكير المفضلة وفق نظرية هاريسون وبرامسون لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ضوء متغيري

(الجنس،التخصص الدراسي)

سعدية فاضل*

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس الجزائر

Patterns of thinking according to the(Harrison,Bramson Theory) preferred by secondary third year pupils in light of some variables (sex ,study branches)

Sadia Fadel

safimail2007@yahoo.fr

Abulkacem Saadallah University, Algiers2, Algeria

تاريخ الاستلام: 2019/12/7؛ تاريخ القبول: 2020/4/5؛ تاريخ النشر: 2023/02/28

Abstract. The study aims to identify and reveal the preferred thinking patterns of students of the final sections according to the sex variable and academic specialization (the scientific , literary) Harrison and Bramson theory , the sample study consisted of 150 Third-year secondary students boys and girls , who were selected in a sample random way during the (2018/2019) school year , we applied the Harrison and Bramson thoughts styles standard , which revels five patterns. This study used the automatic test for one sample and arithmetic mean and standard deviation . the results indicated that the analytical mode came the first , the results also indicated that there are no statistically Significant differences in the five ways of thinking to sex gender variable and academic specialization (the scientific, literary) branches .

Keywords . Preferred Patterns thinking , Harrison and Bramson theory

الملخص. تهدف الدراسة إلي الكشف عن أنماط التفكير المفضلة لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي(العلمي،الأدبي)وفق نظرية هاريسون وبرامسون ،

تكونت عينة الدراسة من 150 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة خلال العام الدراسي 2018/2019 قمنا بتطبيق مقياس أنماط التفكير لهاريسون وبرامسون و الذي يكشف عن خمسة أنماط وهي (التركيبي، المثالي، العملي، التحليلي، الواقعي).

استخدمنا في هذه الدراسة الاختبار التائي لعينة واحدة، و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و من أبرز نتائج الدراسة هو أن النمط التحليلي جاء بالمرتبة الأولى، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس(ذكور-إناث) والتخصص الدراسي (التخصص العلمي، التخصص الأدبي).

الكلمات المفتاحية. أنماط التفكير المفضلة ، نظرية هاريسون وبرامسون.

1. مقدمة

تمثل أنماط التفكير أهمية بالغة في حياة التلميذ الاجتماعية، حيث تساعده على بناء علاقات اجتماعية ناجحة، يتحقق من خلالها التوافق النفسي والاجتماعي وتمثل ركيزة أساسية في حياته المدرسية، حيث تساهم في تكيفه الدراسي مع المواقف التربوية والمعرفية الهادفة كما تساهم في حل المشكلات التي تواجهه، وتتجلى أهمية أنماط التفكير في تنميتها وتوظيفها لتحسين تحصيل التلميذ من معارف ومهارات وكيفية معالجتها.

من هنا فإن للمناهج الدراسية بعامة والمقررات الدراسية بخاصة دور كبير ومهم في تنمية وتطوير التفكير ومهاراته لدى الطلبة الدارسين، إذ يتم عن طريقها تعليم الطلاب على التنظيم والتسلسل في تفكيرهم، و تطبيق هذه المهارات التفكيرية داخل وخارج المؤسسات التعليمية والتربوية (Smith, 1993: p9).

ظهرت العديد من النظريات في مجال أنماط وأساليب التفكير منها نظرية (هاريسون و برامسون - Harrison Bramson 1982) التي قسمت أساليب التفكير إلى مجموعة من الطرق الفكرية التي يتعامل من خلالها التلميذ مع مشكلاته ومواقف حياته. تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات التي تناولت أنماط التفكير بالدراسة والبحث من خلال مقياس يقيس هذه الأنماط والتي اعتمدا عليها كإطار نظري لهذه الدراسة الحالية كخلفية لقائمة من الأنماط الخمسة. تحتل أساليب التفكير مكانة خاصة في علم النفس المعرفي لأنها من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بتغيرات العصر الذي نعيش فيه وتتفاعل معه ويشهد تطوراً هائلاً في التقدم العلمي والتكنولوجي ولكنرة الحديث عنه يظن أن علم النفس هو علم التفكير والعمليات العقلية الأخرى (قاسم ، 2013، ص80).

من خلال هذه الدراسة نكتشف أنماط التفكير المفضلة لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من خلال التعرف على طرائق وأساليب التفكير لديهم لمساعدتهم على تحقيق قدرة عالية وإيجابية في التحصيل الأكاديمي واستراتيجيات اتخاذ القرار والإبداع من خلال استخدام أساليب تفكير مناسبة وملائمة وتوسيع آفاقهم وإثراء أبنيتهم المعرفية.

من هنا يتجلى الاهتمام بموضوع الدراسة من خلال الكشف عن أكثر الأنماط تفضيلاً وتبايناً لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من خلال معرفة هذه الأنماط الخصائص الإيجابية التي تعكس سلوك الأفراد وقدراتهم وإبداعاتهم المختلفة.

1.1. إشكالية الدراسة.

إن الكشف عن أنماط التفكير المفضلة التي يستخدمها تلاميذ المرحلة الثانوية من أهم الموضوعات التي اهتم بها الميدان التربوي لما له من أهمية في تسهيل عملية التعلم والتعليم، حل الصعوبات والمواقف التي تواجهه، أو تبني أسلوب معين لا يساعده في إيجاد الحلول بطرق بسيطة تساعدهم على التحصيل الأكاديمي الجيد، كما أن أسلوب تفكير الفرد هو الأساس الذي يحتاجه هذا الجيل لتعلم عادات فكرية صحيحة تساعده على التوافق مع تطور الحياة وتعقدتها.

أكدت العديد من الدراسات أن لكل متعلم أسلوبه الخاص في التفكير والتعلم ، الذي يختلف به عن الآخرين في استقبال المعلومات ومعالجتها بالإضافة إلى مراعاة هذه الأساليب في العملية التعليمية لتحقيق أفضل النتائج من بينها الدراسة التي قام بها طاحون حسين (2003) أجرى الباحث دراسة مقارنة عن أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب الجامعة في كل من مصر والمملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات وهي (الجنس، التحصيل الدراسي، العمر)، وقد تكونت العينة المصرية من (191) طالبا وطالبة من التخصصات العلمية والأدبية وطلاب الدبلوم العام بكلية التربية بجامعة الزقازيق و (197) طالبا وطالبة من كلية المعلمين والمعلمات بالرياض، وطلاب التوجيه والإرشاد وقد استخدم الباحث مقياس أساليب التفكير ل هاريسون وبرامسون " تقنين " حبيب مجدي عبد الكريم" (1995) وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي.

. اختلاف أساليب التفكير التي يفضلها الطلاب المصريون عن تلك التي يفضلها السعوديون.

. وجود فروق دالة إحصائية في عينة الدراسة المصريين لأسلوبين من أساليب التفكير، وهما (التفكير التركيبي لصالح التخصصات الأدبية والتفكير التحليلي لصالح التخصصات العلمية).

. بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي أساليب التفكير الأخرى، أما بالنسبة للعينة السعودية فلم تكن هناك فروق دالة في أساليب التفكير الخمسة لدى كل من التخصصات العلمية والأدبية. ولم تتأكد طبيعة العلاقة بين العمر الزمني و أساليب التفكير، وقد علل الباحث ذلك بتقارب العمر الزمني بين طلاب الدبلوم وطلاب كلية المعلمين (طاحون حسين، 2003، ص.86).

كما نجد دراسة هاريسون وبرامسون (Harrison, A. Fet Bramson, R.M, 1983)، هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة النسبة التكرارية لأساليب التفكير " لهاريسون وبرامسون" على عينة قوامها (450) بواقع (225) ذكور و (225) إناث. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التفكير التركيبي والمثالي تؤديان إلى التوجه نحو القيمة والتفكير الذاتي، أما أسلوب التفكير التحليلي والواقعي فتؤديان إلى توجه قوي وواضح نحو الحقائق، أما أسلوب التفكير العملي فيقوم بدور الوسيط بين الأسلوبين المثالي والتحليلي.

كما توصلت هذه الدراسة إلى تحديد أساليب التفكير السائدة في المجتمع الغربي فكانت على النحو التالي : التفكير التركيبي 37%، التفكير العملي 35%، التفكير الواقعي 24% والتفكير التحليلي 18%، التفكير المثالي 11%. أوضحت الدراسة أن الطفل الذي يكتسب عددا من الأساليب يمكنه تخزينها وتنمو هذه الأساليب وتزدهر خلال مرحلتي المراهقة والرشد كأساليب أساسية في الحياة العملية.

أوضحت أيضا أن أسلوب التفكير المثالي وأسلوب التحليلي لدى أفراد المجتمع الغربي يستعملان بشكل فعال جدا، كما توصلت إلى أن 50% من الأفراد يتسم تفكيرهم بأحادية البعد، أي يستعملون أسلوبا واحدا في التفكير، وأن 35% يتسم تفكيرهم بثنائية البعد أي يستعملون أسلوبين من أساليب التفكير في وقت واحد (نصر الله حسن، 2008، ص.53).

بالإضافة إلى دراسة مؤيد حامد جاسم (2013) هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة أساليب التفكير بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة وفق متغيري الجنس والتخصص، تكونت عينة الدراسة من (1180) طالبا وطالبة تم اختيارهم من ثلاث جامعات هي (جامعة بغداد، جامعة الموصل، جامعة البصرة)، تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي من ثلاث كليات علمية وثلاث كليات إنسانية من كل جامعة، من الذكور والإناث. قد قام الباحث ببناء مقياسين إحداهما لقياس أساليب التفكير وفق نظرية "هاريسون و برامسون" (1982) والثاني لقياس أساليب التعلم وفق نموذج "بيج" Biggs.

من أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة نذكر:

. أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعات العراقية هي الأسلوب المثالي في المرتبة الأولى ثم يأتي أسلوب التفكير التركيبي ف بالمرتبة الثانية .

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور في أسلوب التفكير العملي ' البراغماتي'، ولصالح الإناث في أسلوب التفكير الواقعي، أما أسلوب التفكير (التركيبي، المثالي، التحليلي) لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير التخصص الإنساني في أسلوب التفكير التركيبي، ولصالح التخصص العلمي في أسلوب التفكير التحليلي، أما أساليب التفكير (المثالي، العملي، الواقعي) لم تظهر هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس في جميع أساليب التعلم. أشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم تعزى لمتغير التخصص في جميع الأساليب (مؤيد حامد جاسم، 2013).

من خلال مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة تتجلى لنا أهمية دراسة أنماط التفكير ودورها في المجال التربوي، قد حظي هذا المفهوم باهتمام علماء النفس بغرض دراسته ووضع النظريات التي تفسره وإعداد المقاييس التي المناسبة له من أشهر النظريات نظرية هاريسون وبرامسون (2008).

إن مشكلة الدراسة الحالية تتمحور في الكشف عن أنماط التفكير المفضلة لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وعليه تهدف إشكالية الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. هل تتباين أنماط التفكير المفضلة (تركيبي، مثالي، عملي، تحليلي، واقعي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير (تركيبي، مثالي، عملي، تحليلي، واقعي) تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير (تركيبي، مثالي، عملي، تحليلي، واقعي) تعزى لمتغير الشعبة الدراسية (التخصص الأدبي، التخصص العلمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

2.1. فرضيات الدراسة.

سيتم الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال الفرضيات التالية.

أ. تتباين أنماط التفكير (تركيبي، مثالي، عملي، تحليلي، واقعي) في قوة تفضيل لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير (تركيبي، مثالي، عملي، تحليلي، واقعي) تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير (تركيبي، مثالي، عملي، تحليلي، واقعي) تعزى لمتغير الشعبة الدراسية (التخصص الأدبي، التخصص العلمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3.1. أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تحديد أنماط التفكير المفضلة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وهذا بغرض مساعدتهم على تنمية أنماط تفكير مناسبة حسب طبيعة المشكلات التي تواجههم في المجال الدراسي.

. أهمية تنمية أنماط التفكير لدى تلميذ السنة الثالثة ثانوي من خلال إعادة النظر في البرامج المقدمة من الوزارة مما يضمن تحقيق نجاح التلميذ في حياته التعليمية والعملية.

5.1. أهداف الدراسة.

. الكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وخصائصها الإيجابية التي تنعكس على سلوكيات التلاميذ وقدراتهم وإبداعاتهم المختلفة.

. التعرف على أنماط التفكير المفضلة لدى التلميذ سنة ثالثة ثانوي في حل مشكلة أو موقف يتعرض له.

. الكشف عن الفروق بين أنماط التفكير تبعاً لمتغير الجنس (ذكر . أنثى)، و متغير التخصص الدراسي (التخصص العلمي، التخصص الأدبي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

6.1. التعاريف الإجرائية.

أ. أنماط التفكير المفضلة. تعرف الدراسة الحالية أنماط التفكير إجرائيا هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ (المستجيب) على فقرات مقياس هاريسون وبرامسون من خلال قيامه بإعادة ترتيب فقرات تمثل خطوات يتم من خلالها حل مشكلة محددة من خلال التقدير الكمي لمدى تفضيل الأفراد وميلهم لاستخدام أحد أساليب التفكير التي يقيسها في الأنماط الخمسة (أسلوب التفكير التركيبي، أسلوب التفكير المثالي، أسلوب التفكير العملي، أسلوب التفكير التحليلي، أسلوب التفكير الواقعي).

ب. نظرية هاريسون وبرامسون. تبني الباحثة تعريف هاريسون و برامسون (2008) لكونه ينسجم مع أهداف و إجراءات الدراسة.

عرفها كل من هاريسون و برامسون: " بأنها نظرية تربوية معرفية تعمل على تحديد خمسة أنماط للتفكير وهي الأسلوب التركيبي والمثالي والعملي والتحليلي والواقعي التي يستخدمها الفرد في تفاعلاته المختلفة مع البيئة التي يعيش فيها" (Harrison and Baramson, 2008:14)

7.1. أنماط التفكير وفق نظرية هاريسون و برامسون.

توضح هذه النظرية أساليب التفكير التي يفضلها الفرد، وطبيعة الارتباط بينها وبين سلوكه الفعلي، كما توضح ما إذا كانت هذه الأساليب ثابتة أم قابلة للتغير؟ وتبين كيف تنمو الفروق في أساليب التفكير.

قد أوضحت هذه النظرية أن الطفل يكتسب من الاستراتيجيات يمكنه تخزينها و تنمو هذه الاستراتيجيات وتزدهر خلال مرحلتها المراهقة و الرشد كنماذج أساسية في الحياة العملية مما يؤدي إلى تفضيل استراتيجيات خاصة (Bramson, et al, 1983)

قد أوضحت هذه النظرية أن الطفل يكتسب عددا من الاستراتيجيات يمكنه تخزينها، وتنمو هذه الاستراتيجيات وتزدهر خلال مرحلتها المراهقة و الرشد كنماذج أساسية في الحياة العملية مما يؤدي إلى تفضيل استراتيجيات خاصة (Bramson, et al, 1983)

كما أوضحت هذه النظرية أساليب التفكير إلى خمسة أساليب هي: أسلوب التفكير التركيبي، أسلوب التفكير المثالي، أسلوب التفكير الواقعي، أسلوب التفكير التحليلي، وأكدت هذه النظرية على أن هذه الأساليب هي فئات أساسية للطرق المفيدة لإحساس بالآخرين و العالم وأن أسلوب التفكير التركيبي يأتي كأقل أسلوب من الناحية الانتشارية بين الأفراد، أما الأسلوب الأكثر انتشارا فهو الأسلوب التحليلي. كما أن أسلوب التفكير التركيبي و المثالي ذو توجه قوي وواضح نحو الحقائق و التفكير الوظيفي، أما التفكير العملي فيقوم بدور الجسر للفجوة بين الجانبين و ربما يتجاهل أو يرفض الاتجاهين (Delisi, 2002)

كما يؤكد هاريسون و برامسون على تأثير السيادة النصفية للمخ التي تؤدي إلى فروق في استخدام أساليب التفكير، بحيث يتوقع أن ذوي سيطرة النصف الأيسر من المخ يفضلون استخدام أسلوب التفكير "التحليلي" و "الواقعي"، أما ذوي سيطرة النصف الأيمن فهم يفضلون استخدام أسلوب التفكير "التركيبي" و "المثالي" (عصام علي الطيب، 2006 ص 49).

أشار هاريسون و برامسون إلى وجود خمسة أنماط للتفكير وهي: التفكير التركيبي، التفكير التحليلي والتفكير المثالي، التفكير الواقعي، التفكير العملي والتي يكتسبها الشخص خلال مراحل حياته وما يعيشه من مؤثرات في بيئته الاجتماعية " هي مجموعة من الطرائق التي يتعامل من خلاله الفرد مع مشكلاته ومواقف حياته لتشمل أساليب التفكير التركيبي والتفكير العملي، والتفكير الواقعي، والتفكير المثالي، والتفكير التحليلي (حبيب، 1995، ص 99).

قدم هاريسون، وبرامسون (Harrison – Bramson, 1982, p.25) تفسيراً واضحاً وشاملاً لأساليب التفكير، و صنف أنماط التفكير إلى خمسة أساليب وهي:

أ. التفكير التركيبي. يمثل القدرة على التواصل والاتصال بين الأفراد لبناء أفكار جديدة و مبدعة قصد البحث عن الحلول الفعالة من خلال تبادل المعارف والأفكار بين مختلف الأطراف، وهذا ما يسعى إليه المتعلم في المرحلة النهائية حيث لا يهتم بعمليات المقارنة والموافقة على أفضل الحلول لمشكلة ما.

ويبحث التركيبيون في التناقض الذي يوضح القيم ويشكل الافتراضات الأساسية واستخدام التخمين مقترحين حلولاً بعيدة، وهم يتمتعون بالتأمل و الفلسفة و الجدل العقلي و يفضل التركيبيون المشكلة الموقفية التي تكون فيها القيم والانفعالات و قضايا مهمة و يفضل البيانات النوعية الكمية . (Kathryn,D,R et Catherine,L ,S,1991,p :30)

ب. التفكير المثالي.

هو افتراض إمكانية الوصول لتوافق بين الاحتمالات المختلفة، قصد الوصول إلى حل شامل لإرضاء جميع الأطراف، وأساس هذا النمط هو الفهم والاستيعاب الجيد لما يصلح للجميع، كما أن الفرد الذي يسيطر عليه هذا النمط يتميز بالتوجه المستقبلي والاهتمام بالقيم الاجتماعية والعادات والمثل، لإنشاء علاقات اجتماعية مبنية على الثقة المتبادلة، وهذه الميزة متشابهة من النمط التركيبي.

" الإستراتيجية الرئيسية للفرد المثالي هي التفكير التمثيلي والمتعلق بالفهم الجيد حيث يرغب في العيش بحي مع الناس والطريق إلى ذلك يتم فيها إذا اتفقوا على الأهداف العامة، ويرى أنه يمكن فهم أية مشكلة من خلال المنظور الكلي حيث العلاقات بين الأشكال والأحداث ومحاولة التقريب فيه بين وجهات النظر" (جمل محمد، 2005، ص13)

ج. الأسلوب العملي (البراغماتي).

يتميز تلميذ السنة الثالثة ثانوي ذو الأسلوب العملي بالتدقيق في حقيقة وصحة الأشياء، باستغلال خبرته وتجاربه الشخصية المباشرة، حيث يتناول المشكلات بصورة تدريجية، مع البحث السريع للحلول الممكنة .

هو نمط من التفكير يؤكد على الرغبات و الأمنيات لا تؤدي إلى جعل الاعتقاد حقيقة واقعية أو أنه يمكن التمسك بها كقيمة (العياصرة وليد توفيق، 2011، ص220).

يرى كل من "هاريسون و برامسون": "أن البراغماتيين يتفوقون في إيجاد طرائق جديدة في عمل الأشياء بمصادر مثيرة، وأنهم يبحثون المشاكل بشكل تدريجي وفي صيغة متزايدة واحدة كل مرة وهم أكثر اهتماماً في جعل الأشياء تعمل ويميلون إلى التوجه السوقي والتخطيط العملي، ولديهم تحمل عالي للضغوط ولديهم إحساس عالي بالقدرة على التنبؤ بالأحداث (Harrison,A et Bramson,R,1984,p :13)

د. الأسلوب التحليلي.

يواجه التلميذ ذو التفكير التحليلي المواقف المشكلة بحذر وحرص ومنطقية، فيقوم ببناء طريقة منهجية مفصلة، مع الاهتمام بالتفاصيل، كما يقبل التوجيه والإرشاد، وأهم ما يميز سلوك الشخص التحليلي البعد عن الظهور بالعواطف، ولكل ما هو غير عقلائي، كما يميل إلى الاستقرار.

والأشخاص الذين يستخدمون أسلوب التفكير التحليلي يرغبون في البحث عن أفضل الحلول ويحللون البدائل بشكل نموذجي، ويفضلون عزل كل متغير على حدة في كل مرة و ينظرون فيها إلى المشكلة، كما يفضلون رسم مخطط للحل لكي يدرسون المشكلة ويحسنون التركيز ويفضلون الاستدلال العقلي و يتوصلون إلى الاستنتاج بقوانين موضوعية (Harrison,A et Bramson,R,1984,p :14).

فالفرد التحليلي يميل إلى الظهور بعيدا عن العواطف والجوانب الذاتية والميل إلى التعبير عن القواعد والقوانين العامة، وهو يشرح الأشياء بنظام ودقة ويتسم بالنظام والحرص والجفاء وقد يبدو عنيدا في حين يستمتع بالاختبارات العقلانية ويكره الحديث غير العقلاني (الطيب عصام علي، 2006، ص51).

صاحب أسلوب التفكير التحليلي يتميز بتعامله مع المشكلات بحذر ومنطقية، وبطريقة منهجية، ويهتم بأدق التفاصيل كما أن التحليلي نفسه واقعي يبدأ دائما من الأرض، وهو فرد عملي، ويميل إلى النظريات حول كل شيء، كما يميل إلى الحكم على الأشياء ضمن إطار واسع، والذي من شأنه أن يساعد في تفسيرها وانتظار النتيجة، التحليلي فرد ينظر إلى العالم بمنطق وعقلانية ونظام، وتوقع، الأكثر من ذلك يريد التأكد من كل الأشياء ومعرفة ماذا سيحدث فيما بعد، ويكون التحليلي فخور بكفاءته، كما يكون لديه الإحساس وفهم لكل جوانب المشكلة، مهما كان الوضع الذي سيحدث (Rikish, Harypurat et sam lube, 2005, p66).

هـ. الأسلوب الواقعي.

يعتمد التلميذ الواقعي على الملاحظة والتجريب، ويركز على الاستنتاجات وليس الحقائق فيعبر عن آراءه بكل حرية وموضوعية؛ يعتمد على الاختصار والدقة في تدخلاته؛ يتميز بالصرامة والابجائية، كما يبتعد على كل ما هو نظري، والجوانب العاطفية. "يعتمد على مدى تفضيل الفرد لاستخدام أسلوب أو أكثر كي يسلكها في تعاملاته وتتميز بدرجة عالية من الثبات، ولعل ذلك يظهر عندما يواجه الفرد بموقف مشكل يتحدى تفكيره ويتطلب منه القيام بسلسلة من النشاطات أو الخطوات المتتابعة في معظم الأحيان لاتخاذ قرار فإنه يستخدم أسلوب تفكير معين أو مجموعة من أساليب التفكير" (الشهري، 2017، ص248).

2. الدراسة الميدانية.

1.2. منهج الدراسة. اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع موضوع وهدف الدراسة وهو معرفة أنماط التفكير السائدة لدى تلاميذ السنة الثالثة.

2.2. عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. بلغت 150 تلميذاً وبنسبة 87,3% إناثاً و22,7% ذكورا، وبنسبة 56% من التخصص العلمي، وبنسبة 44% من التخصص الأدبي.

الجدول (01) يمثل خصائص أفراد العينة من حيث الجنس والتخصص الدراسي.

التركرارات	%		
34	22.7	ذكر	الجنس
116	87,3	أنثى	
150	100.0	المجموع	
84	56.0	العلمي	التخصص الدراسي
66	44.0	الأدبي	
150	100.0	المجموع	

3.2. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.

. مقياس هاريسون وبرامسون. أعدده على البيئة المصرية حبيب مجدي عبد الكريم (1995) إذ قام بترجمة المواقف كافة وما يتبعها من عبارات، حيث يتكون المقياس من (90) عبارة موزعة على 18 موقف من المواقف اليومية التي تواجه التلميذ، وذلك بواقع خمس عبارات، لكل موقف تمثل كل عبارة منها حلاً لذلك الموقف. حيث يعبر كل حل عن أحد أساليب التفكير

الخمسة التي يقيسها الاختبار، وقياس الاختبار خمسة أنماط للتفكير أو استراتيجيات البحث عن حلول المشكلات التي تواجه التلميذ، وهذه الأساليب الأكثر عمقا وانتشارا كما أنها تنطوي على أسس فلسفية ونفسية عريقة وهي (الأسلوب التفكير، الأسلوب المثالي، والأسلوب العملي، والأسلوب العملي، والأسلوب الواقعي) ويهدف المقياس إلى قياس أسلوب التفكير المفضل لدى التلميذ في مواجهة الحياة اليومية، وذلك من خلال التقدير الكمي لمدى تفضيل الأفراد وميلهم للاستخدام أحد أساليب التفكير التي يقيسها المقياس. ولقد صمم الاختبار اعتمادا على فلسفة خاصة مؤداها أن مجموع الدرجات الخام التي سيحصل عليها المفحوص على الأساليب الخمسة تمثل مقدرا ثابتا هو (270) درجة.

. الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التفكير البيئة الجزائرية.

قامت الباحثة " نجمة بن مسعود" سنة (2017) بدراسة صدق وثبات مقياس أساليب التفكير في البيئة الجزائرية لمعرفة مدى صلاحية تطبيقه وتوصلت إلى النتائج التالية:

أولا. الصدق.

. صدق المقارنة الطرفية.

تمت مقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا و ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا في أبعاد مقياس أساليب التفكير وهذا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين مرتفعي الدرجات في كل بعد من أبعاد المقياس وكانت النتائج كالتالي :

الجدول (02). دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين لأفراد العينة الاستطلاعية لأبعاد مقياس أساليب التفكير.

العينة أبعاد المقياس	المجموعة الدنيا ن=16		المجموعة العليا ن=16		قيمة "ت" مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
أسلوب التفكير التركيبي	46.06	2.17	61.62	3.519	-15.048
أسلوب التفكير المثالي	46.86	3.29	60.43	3.20	-11.620
أسلوب التفكير الواقعي	45.50	5.20	61.68	1.95	-11.649
أسلوب التفكير التحليلي	25.75	3.99	39.18	2.66	-11.201
أسلوب التفكير العملي	49.00	3.01	59.87	3.09	-10.073

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم "ت" كلها دال إحصائيا عند مستوى (0.01)، فهذه النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن أبعاد مقياس أساليب التفكير الخمسة لها القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين لكل بعد مما يدل على صدقه ، وهذا

مؤشر على صدق مقياس أساليب التفكير في البيئة الجزائرية

وبناء على هذه النتائج تم اعتباره صالحا لتطبيقه في الدراسة.

ثانيا. الثبات. تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس أساليب التفكير الخمسة كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول (03). يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس أساليب التفكير لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية .

أبعاد المقياس	قيمة معامل الثبات
أسلوب التفكير التركيبي	0.527
أسلوب التفكير المثالي	0.493
أسلوب التفكير الواقعي	0.612
أسلوب التفكير التحليلي	0.556
أسلوب التفكير العملي	0.402

يتضح من الجدول رقم (03) يتضح أن أبعاد مقياس أنماط التفكير تمتعت بمعامل ثبات مقبول تراوحت بين (0.402) و(0.612) و عليه يمكننا تطبيق المقياس على دراستنا الأساسية.

4.2. إجراءات التطبيق.

بعد تحديد عينة الدراسة قمنا بتطبيق مقياس الدراسة بعد التأكد من صدقه وثباته في البيئة الجزائرية، وبعد جمع البيانات ومعالجتها ببرنامج (Spss)، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم حساب النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، المتوسط الرتبي فريدمان، قيمة "ت" (T) لدراسة الفروق.

3. عرض و تفسير و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

1.3. عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى. التي تنص: "تباين أنماط التفكير (تركيبي، مثالي، عملي، تحليلي، واقعي) في قوة تفضيل لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" والجدول التالي يبين نتائج الفرضية.

الجدول (04) يبين نتائج الفرضية الأولى المعالجة بالمتوسط الرتبي فريدمان.

رقم	أنماط التفكير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي فريدمان
01	تحليلي	150	56.51	6.53	3.5
02	مثالي	150	56.54	5.92	3.48
03	عملي	150	54.16	6.09	3.02
04	واقعي	150	53.19	5.70	2.86
05	التركيبي	150	49.7	5.90	2.13

يتبين من خلال الجدول رقم(04) أن أكثر الأنماط أكثر تفضيلا لدى عينة الدراسة، ومدى تباين هذه الأنماط التفكيرية هو النمط التحليلي احتل المرتبة الأولى بمتوسط رتبي (3.5)، ثم يليه النمط المثالي ب(3.48) في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فكانت للنمط العملي بمتوسط رتبي (3.02)، يلي بالترتيب النمط الواقعي والتركيبي ب (2.86) و(2.13) على التوالي.

ومنه نقول أن عينة الدراسة لها تباين في أنماط التفكير مما يساعد على اكتساب المعارف والقدرات التي تساهم في النجاح في البكالوريا ومن خلال هذا التباين يسهل ويساعد على الأستاذ في تنوع طرائق التدريس لتفعيل الصف الدراسي . وعليه نقول أن الفرضية الأولى تحققت والتي مفادها تباين أنماط التفكير لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

هذه النتيجة جاءت متوافقة مع نتائج دراسة كل من السبيعي علي (2000) ودراسة بدر فابيقة محمد (2007) اللتان توصلتا إلى أن أسلوب التفكير التحليلي الأكثر تفضيلا لدى أفراد عينات الدراساتين السابقتين و أيضا تتوافق هذه النتيجة مع دراسة جونز (Jones, M, 2006) في أن أسلوب التفكير التركيبي الأقل تفضيلا لدى عينة الدراسة.

كما تؤكد النتائج المتوصل إليها نجمة مسعود (2017) توصلت إلى أن أسلوب التفكير التحليلي جاء في المرتبة الأولى ثم يليه التفكير الواقعي ثم العملي والمثالي والتركيبى على عينة من طلبة الجامعة .

كما نجد الدراسة التي قامت بدر(2007) تؤكد النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية بحيث أظهرت النتائج احتلال التفكير التحليلي للمرتبة الأولى، ثم أسلوب التفكير المثالي .وكانت أكثر الطالبات تمتعاً بالصحة النفسية من صاحبات التفكير المثالي، وبينت الدراسة أن التفكير التحليلي يؤثر بدرجة كبيرة في ميل الفرد للمعايير الاجتماعية. هذا ما أكدت عليه نظرية هاريسون و برامسون أن الطلبة الذين يستخدمون أسلوب التفكير التحليلي يعني أنهم يحللون كل مشكلة تواجههم يتجه خطوة بخطوة
(Harrison , A et Bramson ,R.1984)

كما أظهرت نتائج دراسة طاحون(2003) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العينة المصرية في أسلوب التفكير التركيبى لصالح التخصصات الأدبية، وفي أسلوب التفكير التحليلي لصالح التخصصات الإنسانية، فيما لم تظهر فروق دالة إحصائية عند العينة السعودية.

بينما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة هاريسون و برامسون (Harrison ,Bramson,R,1982) ودراسة حبيب مجدي عبد الكريم (1995) ودراسة ردمان سعيد غالب (2001) التي توصلت إلى أن أسلوب التفكير المثالي هو الأسلوب الأكثر تفضيلاً لدى عينات البحث، وأيضاً تختلف الدراسة الحالية مع دراسة محمد عليان (2009) التي توصلت إلى أن أسلوب التفكير التركيبى الأكثر تفضيلاً لدى أفراد عينة الدراسة (عليان محمد ، 2009، ص73).

كما نجد دراسة القضاة والطراونة (2014) تتعارض مع النتائج المتوصل إليها بحيث كشفت أن نمط التفكير السائد هو المثالي كان له أعلى تقدير، يليه العملي ثم التحليلي، ثم التركيبى، وأقل تقدير كان للنمط الواقعي ومنه نستنتج بأن البعدين الأكثر تفضيلاً في مقياس أساليب التفكير هما أسلوب التفكير التحليلي والمثالي.

يمكن تفسير هذه النتائج باعتبار أن التفكير التحليلي هو أدق أنواع التفكير، إذ يتطلب تحليل المشاكل والحقائق قبل الحكم عليها وعلى صحتها أو عدمه، وهنا يفترض ديوي أن التفكير هو الأداة الصالحة لمعالجة المشاكل والتغلب عليها، حيث يمر التفكير عند ديوي في مراحل مختصرة تبدأ بوجود المشكلة ذاتها، ثم جمع المعلومات حولها، ووضع الفروض والتحقق منها للوصول إلى النتائج " (Parrot et Parrot, 2004)

كما يتميز ذو أسلوب التفكير التحليلي بالقدرة على مواجهة المشاكل بحرص والاهتمام بالتفاصيل، التخطيط قبل اتخاذ القرار، ويميل الفرد التحليلي إلى الاستقرار والعقلانية، يفضل التوجيه والإرشاد.

2.3. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية، التي تنص: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير (تركيبى، مثالي، عملي، تحليلي، واقعي) تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" والجدول التالي يبين نتائج الفرضية.

الجدول (05). يبين نتائج الفرضية الثانية المعالجة باختبار(ت).

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة sig
التركيبي	ذكر	48.06	5.393	-1.857	0.065
	أنثى	50.18	5.988		
المثالي	ذكر	56.62	6.424	.087	0.931
	أنثى	56.52	5.794		
العملي	ذكر	54.71	6.539	.593	0.554
	أنثى	54.00	5.974		
التحليلي	ذكر	57.32	6.830	.828	0.409
	أنثى	56.27	6.454		
الواقعي	ذكر	53.29	5.072	.125	0.901
	أنثى	53.16	5.893		
	أنثى	270.1207	92459		

من خلال استقرار الجدول رقم(05) تبين لنا أن نمط التفكير التركيبي بلغت قيمة ت (0,08) وهي غير دالة، ويتضح التقارب بين الجنسين حيث بلغ متوسط الإناث (48,06) في حين متوسط الذكور (50,18)، فيما يخص النمط المثالي بلغت قيمة ت (0,59) وهي أيضا غير دالة بحيث بلغ متوسط الإناث 56,62 ونفس المتوسط بالنسبة للذكور 56,52، كما نجد النمط العملي بلغت قيمة ت (0,59) وهي غير دالة ويتضح التقارب بين الجنسين حيث بلغ متوسط الإناث 54, في حين متوسط الذكور 54,71، أما بالنسبة للنمط التحليلي نجد قيمة ت تقدر ب (0,82) وهي غير دالة بحيث نجد متوسط الإناث 56,27 و بالنسبة للذكور 57,32.

في حين نجد النمط الواقعي بلغت قيمة ت (0,12) وهي غير دالة ويتضح التقارب بين الجنسين حيث بلغ متوسط الإناث 53,16 في حين متوسط الذكور 53,29.

وعليه نجد القيمة الاحتمالية ل sig المصاحبة لقيمة ت أكبر من مستوى الدلالة 0,05 في مختلف أنماط التفكير الخمسة (التركيبي، المثالي، العملي، التحليلي، الواقعي) والتي تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أنماط التفكير عند الذكور والإناث ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير جنس التلميذ وعليه نقول أن الفرضية الثانية تحققت والتي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير تعزى لمتغير جنس التلميذ لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وهذا ما تؤكدته دراسة بالكس وسيكرت (Balkis and Sikert 2012) أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين أساليب التفكير و أنماط الشخصية وأن أساليب التفكير لا تختلف باختلاف متغير الجنس (ذكور، إناث) وكذلك التخصص الدراسي (الفرع العلمي والأدبي).

كما نجد دراسة عصام علي الطيب (2004) توصلت إلى نفس النتائج في الدراسة " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية في باقي أساليب التفكير (10 أساليب)، وعدم وجود تأثير تفاعل النوع (ذكور، إناث) على أساليب التفكير.

كما نجد دراسة نصر الله (2008) توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، ودراسة بلقوميدي (2012) إلى نفس النتائج.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى الانفجار المعرفي و التطور التكنولوجي الذي سمح بالحصول على المعارف بكل سهولة و بأقل جهد (فضاء الانترنت ، مواقع التواصل الاجتماعي)، التي أثرت على أنماط تفكير التلاميذ وجعلتهم لا يختلفون في استخدامها حسب المواقف التي يتعرضون لها و استخدام نمط تفكير واحد لا يختلف باختلاف الجنس (ذكور، إناث)، و بالتالي يملكون مستويات تفكير متقاربة مع وجود فوارق بسيطة بينهم.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التلاميذ جميعهم يتلقون خبرات تعليمية متقاربة و متاحة لكلا الجنسين و بالأخص في المرحلة الثانوية.

3.3. عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة التي تنص: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير (تركيبية، مثالي، عملي، تحليلي، واقعي) تعزى لمتغير الشعبة الدراسية (التخصص الأدبي، التخصص العلمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي " والجدول التالي يبين نتائج الفرضية.

الجدول (06) يبين نتائج الفرضية الثالثة المعالجة باختبار (ت).

التخصص الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة sig
التركيبية	العلمي	49.81	5.790	.255	.799 غير دالة
	الأدبي	49.56	6.097		
مثالي	العلمي	56.05	6.040	-1.150	.252 غير دالة
	الأدبي	57.17	5.750		
عملي	العلمي	53.69	6.151	-1.066	.288 غير دالة
	الأدبي	54.76	6.008		
تحليلي	العلمي	57.43	6.502	1.968	.051 غير دالة
	الأدبي	55.33	6.431		
واقعي	العلمي	53.19	5.881	.009	.993 غير دالة
	الأدبي	53.18	5.508		
أنماط التفكير	العلمي	270.1667	1.08476	1.247	.21 غير دالة
	الأدبي	270.0000	0.00000		

من خلال استقراء الجدول رقم (06) تبين لنا أن نمط التفكير التركيبي بلغت قيمة ت (0,25) وهي غير دالة ، و يتضح التقارب بين الجنسين حيث بلغ متوسط التخصص العلمي (49.81) في حين متوسط التخصص الأدبي (49.56)، فيما يخص النمط المثالي بلغت قيمة ت (-1,15) وهي أيضا غير دالة بحيث بلغ متوسط التخصص العلمي 56,05 و نفس المتوسط بالنسبة للتخصص الأدبي 57,17 ، كما نجد النمط العملي بلغت قيمة ت (-1,06) وهي غير دالة و يتضح التقارب بين التخصصين حيث بلغ متوسط التخصص العلمي 53,69، في حين متوسط التخصص الأدبي 54,76 ، أما بالنسبة للنمط التحليلي نجد قيمة ت تقدر ب (1,96) وهي غير دالة بحيث نجد متوسط التخصص العلمي 57,43 و بالنسبة لتخصص الأدبي 55,19 في حين نجد النمط الواقعي بلغت قيمة ت (0,009) وهي غير دالة و يتضح التقارب بين التخصص حيث بلغ متوسط التخصص العلمي 53,19 في حين متوسط التخصص الأدبي 53,18

و عليه نجد القيمة الاحتمالية ل sig المصاحبة لقيمة ت أكبر من مستوى الدلالة 0,05 في مختلف أنماط التفكير الخمسة (التركيبية ، المثالي ، العملي ، التحليلي ، الواقعي) و التي تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أنماط التفكير بين التخصص العلمي و الأدبي و منه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي و عليه نقول أن الفرضية الثالثة تحققت والتي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير تعزى لمتغير التخصص الدراسي (الأدبي - العلمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

كما نجد دراسة عصام علي الطيب (2004) توصلت إلى نفس النتائج في الدراسة " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات الأدبية و طلاب التخصصات العلمية في باقي أساليب التفكير (10 أساليب) ، التخصص الدراسي (علمي . أدبي) على أساليب التفكير.

نفس النتائج توصلت إليها كل من واكلي آيت مجير بديعة ، ضيف حليلة (2016) توصلت إلى النتائج التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (العلمي ، الأدبي) لدى الطلاب في أساليب التفكير.

كما تتفق نتائج الدراسة إلى ما توصلت إليه دراسة بلقوميدي (2012) حول علاقة أساليب التفكير بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس و التخصص الدراسي لدى طلاب السنة الثانية من التعليم الثانوي بوهران ، تكونت عينة الدراسة من (118) طالب و طالبة و من أهم النتائج المتوصل إليها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من حيث التخصص الدراسي .

و عكس نتائج الدراسة التي قام بها طاحون (2003) أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العينة المصرية في أسلوب التفكير التركيبي لصالح التخصصات الأدبية، وفي أسلوب التفكير التحليلي لصالح التخصصات الإنسانية، فيما لم تظهر فروق دالة إحصائية عند العينة السعودية .

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص (العلمي ، الأدبي) إلى عدم تكوين التلميذ ملمح واضح يميزهم عن غيرهم من حيث طريقة تفكيرهم فالتلاميذ في أقسام علمية مثلا يتميزون بلمح علمي أما تلاميذ الأقسام الأدبية يتميزون بلمح علمي ، إذا أخذنا بعين الاعتبار المعايير المعتمدة في التوجيه إلى التخصصات العلمية أو الأدبية على أساس الرغبة أو نتائج التلميذ ، كما أن التطور العلمي و التكنولوجي و الأجهزة الذكية ساهمت في سرعة الحصول على المعلومات في مجالات متعددة في اقصر مدة ، وبالتالي الحصول على استراتيجيات تفكير تساعد التلميذ في إيجاد الحلول في المواقف الصعبة.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أنماط التفكير الأكثر تفضيلا لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفق نظرية "هاريسون و برامسون" المتمثلة في خمسة أنماط للتفكير (التفكير التركيبي، التفكير المثالي، التفكير العملي، التفكير التحليلي، التفكير الواقعي) التي تمثل استراتيجيات مفضلة لدى التلاميذ في المواقف و المشكلات التي تواجههم في هذه المرحلة الحاسمة و المصيرية من حياتهم.

و أسفرت نتائج التحليل الإحصائي بعد اختبار الفرضيات ما يلي.

أظهرت نتائج الدراسة أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يفضلون بقوة النمط التحليلي في المرتبة الأولى، ثم النمط المثالي في المرتبة الثانية، أما أساليب التفكير العملي في المرتبة الثالثة، في حين نجد نمط التفكير الواقعي و التركيبي في الترتيب الأخير على التوالي و يمكن القول أن هذه التفضيلات موقفية تتميز بالمرونة و عدم الثبات .

كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس و التخصص الدراسي (التخصص العلمي، التخصص الأدبي) في الأنماط التفكير الخمسة (أسلوب التفكير التركيبي، المثالي، العملي، التحليلي، الواقعي).

4.الخلاصة.

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج و التي هدفنا من وراءها إلى الكشف عن أكثر الأنماط تفضيلا لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبين لنا أنماط التفكير تحتل مكانة هامة في الميدان التربوي كونها تتأثر و تؤثر في حياة التلميذ العلمية و العملية ،اعتمدنا في هذه الدراسة على نظرية أنماط التفكير "هاريسون و برامسون" والتي تناولت خمسة أنماط

(التركيبية، المثالي، العملي، التحليلي، الواقعي). تبين لنا من نتائج الدراسة أن نمط التفكير الأكثر تفضيلاً لدى عينة الدراسة هو النمط التحليلي في المرتبة الأولى ثم يليه في المرتبة الثانية نمط التفكير المثالي، وفي الترتيب الأخير نمط التفكير التركيبي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات التلاميذ على فقرات مقياس أنماط التفكير تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (التخصص العلمي، التخصص الأدبي) لدى عينة الدراسة، و عليه نقول أن هذا الجيل بحاجة إلى تعلم أنماط تفكير متعددة بغرض تعلم عادات و أفكار صحيحة تساعده على التوافق الإيجابي مع تطور الحياة وتعقدتها من خلال اكتساب استراتيجيات تساعده على مواجهة المواقف.

توصيات واقتراحات الدراسة.

- في ضوء نتائج الدراسة نتوصل إلى تقديم التوصيات والاقتراحات التالية.
- الاهتمام بأنماط التفكير في الوسط التربوي لما لها من أهمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم ، و الارتقاء بالعملية التعليمية.
 - تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ من خلال إدراجها في المناهج الدراسية لما لها من أهمية في تحصيل التلاميذ ، التنوع في البرامج التعليمية.
 - تطبيق نظريات أنماط التفكير في المجال التربوي لما لها من أهمية في اكتساب الاستراتيجيات التعليمية المتنوعة (تبني استراتيجيات تعليم التفكير).
 - تخصيص دورات تدريبية و برامج إرشادية تساهم في تنمية أساليب التفكير المتعددة (التفكير التخيلي، التفكير الابتكاري، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي).

المراجع

- بدر. فائقة (2007). أساليب التفكير وعلاقتها بمتغيرات الشخصية لدى طالبات الجامعة الملك عبد العزيز بجدة . المجلة المصرية للدراسات النفسية، 17(54) ، 229-200
- بلقوميدي. عباس (2012). أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغيري الجنس و التخصص . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة وهران، العدد 9 ص 212
- جمل، محمد. (2005). العمليات الذهنية و مهارات التفكير، دار الكتاب الجامعي، ط2، العين (الإمارات العربية المتحدة).
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (1995). دراسات في أساليب التفكير. مصر: مكتبة النهضة المصرية
- حبيب، مجدي عبد الكريم (2004). اختبار أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون (1982). (ط2). كراسة التعليمات ، القاهرة ، دار النهضة المصرية.
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (2003). تعليم التفكير في عصر المعلومات، دار الفكر العربي، القاهرة (مصر).
- حسين زكريا السيد (2010). بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين و ذوي صعوبات التعلم و العاديين و علاقتها بالتوافق الدراسي و التحصيل الأكاديمي. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية ، العدد الثالث (284-161).
- خضر، عادل سعد و يوسف، الدسوقي . محمد ، أحمد (2004). أساليب التفكير. (ط1) ، مصر ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- السبيعي علي بن محسن بن علي (2001). أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من مديري الإدارات الحكومية في محافظة جدة . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى كلية التربية، مكة المكرمة السعودية

- صبري الطراونة و محمد أمين القضاة (2013). العلاقة بين مقاومة الإغراء و أنماط التفكير السائدة لدى طلبة الجامعيين . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 10 ، عدد 1 (2014) 89-100.
- طاحون حسين حسن حسين (2003). أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة و علاقتها ببعض المتغيرات ، دراسة مقارنة بين الطلاب المصريين و السعوديين . مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (43) ، السعودية ، ص36-86.
- عبد الرحمن بن سالم الشهري (2017). أنماط التفكير السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات وفق نظرية هاريسون وبرامسون. مجلة دراسات، العلوم التربوية، مجلد 44 ، عدد 4 ، ملحق 9 ص247-255.
- عصام ، علي الطيب. (2006). أساليب التفكير. نظريات و دراسات و بحوث معاصرة. عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، القاهرة مصر.
- العيصرة ،وليد توفيق. (2011). استراتيجيات تعليم التفكير و مهاراته. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).
- غالب ردمان . محمد السعيد (2001) . أساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة . كلية التربية بصنعاء ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، المجلد (6) العدد (11)، ص26-32.
- قاسم، نادر . (1989) . العلاقة بين أساليب التفكير لدى الشباب الجامعي وعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر
- قطامي، نايفة. (2001) . تعليم التفكير للمرحلة الأساسية . دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1، عمان ، (الأردن) .
- قطامي، يوسف. (2007) . تعليم التفكير لجميع الأطفال . دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- الكتب بالانجليزية
- محمد سلمان البياتي و صاحب أسعد ويس (2012). دراسة مقارنة في أساليب التفكير طالة المرحلة الثانوية المتفوقين و المتأخرين دراسيا و اتجاهاتهم نحو المستقبل . مجلة جامعة تكريت للعلوم ، المجلد 11، العدد السادس حزيران ص432-465.
- نجمة مسعود (2017). أساليب التفكير و علاقتها بأنماط السيطرة الدماغية و بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي . أطروحة دكتوراه في علوم التربية جامعة الجزائر 2. قسم علوم التربية .
- نصر الله نوال خالد حسن (2008) . أنماط التفكير السائدة و علاقتها بسلوكية التفاؤل و التشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين . جامعة النجاح الوطنية ، نابلس لفلسطين) .
- Harrison ,A .F Bramson,R,M(1982),styles of thinking : strategies for asking question making desion and soloving problems , garden city .N.y.Anchor press /Doubleday.
- Fong, T. (1998). The Relationship Style That They Prefer in a Principal. Published Master
- Harrison,Allen F,and Robert ,M,Bramson(1984) , The Art of thinking ,Books ,New Y
- Kathryn,D,R et Catherine,L ,S,(1991) : cognitive styles preferences and Financial Management.
- Smith,F(1993) Styles of thinking and solving –problems .new York : Mcgraw-Hill.Inc Thesis, Malaysia Sarawak University
- Jones ,M.S(2006)Thinking styles differences of female college and university presidents doctoral thesis unpublished ,Marshall university , college of education U.S .A
- Balkis ,M,and Skert,L,(2012) ,The relation ship Between Thinking styles and personality Types Intonation Journal vol(33)
- Harrison, A. F., & Barmson, R. M. (1982). The Art of Thinking, Berkley: New Jersey Psychological Reports (75). P. P (143-146)